

جامعة القاهرة
كلية الآثار
قسم الآثار المصرية

الوثائق القبطية المرتبطة بنظام العمل حتى القرن الثامن الميلادي

رسالة مقدمة
لنيل درجة الدكتوراة في الآثار المصرية

إعداد
ولاء على عبد الرحمن على
مدرس مساعد بقسم الآثار المصرية
كلية الآثار - جامعة القاهرة

تحت إشراف
أ. د / هبة مصطفى نوح
أستاذ اللغة المصرية القديمة
عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة

القاهرة

2018

ملخص الرسالة

قسمت الدراسة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة ، وتشتمل المقدمة على أهمية الموضوع وأسباب اختياره والهدف من الدراسة وتقسيمها ، وتناولت الباحثة في التمهيد نظام العمل على مر العصور التاريخية ، وذلك للرغبة في تتبع تنظيمات العمل في مختلف العصور التاريخية وصولاً للفترة القبطية محل الدراسة ، حتى يتمكن للقارئ رسم تصور لأحوال العمل ، وما طرأ عليها من تغيرات ، وكذلك أنظمة العمل وكيفية توثيقها، فال فترة القبطية هي ليست فترة مستقلة بذاتها ، ولكنها هي إحدى حلقات التاريخ المصري القديم ، فكان لابد من التطرق إلى نظام العمل في مصر القديمة مروراً بالفترة اليونانية والرومانية ، ثم البيزنطية ووصولاً إلى الفتح العربي لمصر (عام 641 م على يد عمرو بن العاص) .

الفصل الأول : وثائق العمل الحرفى

ويتضمن جميع وثائق العمل التي تحتوى على الحرف المختلفة ، وكان يتطلب القيام بها توثيق عقد ما بين العامل وصاحب العمل ، وقامت الباحثة بدراسة تلك الوثائق دراسة شاملة ، وترجمتها ترجمة حرفية ، والتعليق عليها لغويًا وحضارياً لما ورد فيها .

الفصل الثاني : وثائق التفويض بالعمل

يحتوى على جميع وثائق التفويض بالعمل التي تم نشرها حتى الآن ، وتم دراستها من خلال هذا البحث من حيث ترجمتها حرفيًا مع التعليق اللغوي والحضاري .

الفصل الثالث : وثائق متعددة مرتبطة بنظام العمل

ويتناول وثائق متعددة من حيث الموضوعات ، ولكنها جميعها تتعلق بالعمل مثل : إيسالات استلام أجور نظير عمل ، ووثائق إتفاق على عمل ما بين اثنين من العمال ، وكيفية تنظيم العمل بينهم ، وغيرها من الوثائق المرتبطة بالعمل ، وتم ترجمتها حرفيًا ودراستها لغويًا حضارياً.

الخاتمة :

وتتضمن النتائج التي توصل إليها البحث .

الكلمات الدالة على الدراسة

- وثيقة
- عمل
- حرفة
- تقويض
- إصالات
- أجور
- نجارة
- رعى
- زراعة
- تجارة
- خدمة
- ملاحة
- فخار
- تدريب
- استئجار

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرِي اللَّهُ عَمْلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

وَسَتَرُونَ إِلَى عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فِينَبِئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

صدق الله العظيم

(سورة التوبة – الآية 105)

إهداع

إهداع إلى أبي وأمى أدامهما الله نعمه فى حياتى

إهداع إلى زوجى العزيز ورفيق عمرى محمود عزت

إهداع إلى بنتى جنى وايتن قرتا عينى

إهداع إلى صديقتي الغالية مى محمد فاروق

إهداع إلى كل دارسى اللغة القبطية

شكر وتقدير

(الحمد لله الذى بعزته وجلاله تتم الصالحات – الحمد لله أقصى مبلغ الحمد والشكر لله من قبل ومن بعد) فى البداية اتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان لله سبحانه وتعالى الذى له الفضل الأول والأخير فى اتمام هذا البحث وأرجو من الله أن يكون خطوة مشرفة فى مجال الدراسات القبطية .

ثم أتوجه بخالص آيات الشكر وأوسمة التقدير والعرفان بالجميل للأستاذة الدكتورة / هبه مصطفى نوح (عميد كلية الآثار – جامعة القاهرة) للإشراف على هذه الرسالة ووقفها بجانبى بتوجيهاتها السديدة ونصائحها العلمية الصائبة . وكل الشكر والتقدير للأستاذة الدكتورة تحية شهاب والأستاذة الدكتورة ثناء جمعة الرشيدى على موافقتهما على مناقشة الرسالة فلهم خالص الشكر والتقدير . كما أتوجه بأسمى آيات الحب والعرفان لجميع أساتذتى وزملائى بقسم الآثار المصرية .

كما أتوجه بالشكر إلى السادة أمناء مكتبة المعهد الفرنسي ، ومكتبة مركز البحوث الأمريكى ، ومكتبة المعهد الألماني ، و مكتبة جمعية الآثار القبطية ، ومكتبة معهد الدراسات القبطية .

قائمة المحتويات

<u>الصفحات</u>	<u>الموضوع</u>
4	إهداء
5	شكر وتقدير
7 - 6	فهرس المحتويات
12 - 8	قائمة الإختصارات
13	قائمة الرموز
15 - 14	مقدمة
23 - 16	تمهيد
198 - 24	الفصل الأول : وثائق العمل الحرفي
61 - 24	أولاً : وثائق تتعلق بالنجارة
98 - 62	ثانياً : وثائق تتعلق بالرعي
127 - 99	ثالثاً : وثائق تتعلق بالخدمة
148 - 128	رابعاً : وثائق تتعلق بالزراعة
156 - 149	خامساً : وثائق تتعلق بصناعة ملابس
164 - 157	سادساً : وثائق تتعلق بالتجارة
171 - 165	سابعاً : وثائق تتعلق بصناعة الفخار
198 - 172	ثامناً : وثائق تتعلق بحرفية ما (لم يحدد نوعها)
254 - 199	الفصل الثاني : وثائق التفويض بالعمل
247 - 199	أولاً : وثائق تفويض بالزراعة
254 - 248	ثانياً : وثيقة تفويض برعاية جمل
341 - 255	الفصل الثالث : وثائق متنوعة مرتبطة بنظام العمل
258 - 255	أولاً : وثيقة تدريب على العمل

280 - 259	ثانيًا : وثائق اتفاقات عمل
290 - 281	ثالثًا : وثائق تعهادات بالعمل مقابل سداد دين
317 - 291	رابعًا : وثائق استئجار عمال
341 - 318	خامسًا : إيصالات استلام أجور
354 - 342	الخاتمة
366 - 355	فهرس الكلمات
379 - 367	قائمة المراجع

قائمة الاختصارات

1- قائمة اختصارات الوثائق :

Arb = Till, W.C., Die Koptischen Arbeitsvertäge, Warschau-Breslau 1956.

BKU I. = Leipoldt, J. & Erman, A., Ägyptische Urkunden aus den Königlichen Museen zu Berlin 1, Berlin 1904.

BKU III. = Satzinger,A.H.,Ägyptische Urkunden aus dem Staatlichen Museum Berlin.Koptische Urkunden,3.Bd.,Berlin 1968.

BM. = Crum, W.E., Catalogue of the Coptic Manuscripts in the British Museum, London 1905.

CO. = Crum, W.E.,Coptic Ostraca from the Collections of The Egypt Exploration Fund The Cairo Museum And Others , London 1902.

CPR II = Krall, J.,Koptische Texte, Wien 1895.

CPR IV = Till, W. C.,Die Koptischen Rechtsurkunden der Papyrussammlung Wien 1958.

Ep II = Crum, W.E., The Monastery of Epiphanies at Thebes II, New York 1926.

Hall= Hall, H.R., Coptic and Greek Texts of The Christian Period from Ostraka,Stelae, Etc. In The British Museum, Oxford 1905.

OMH.= Stefanski,E. & Lichthiem, M., Coptic Ostraca from Medinet Habu, Chicago 1952.

O.Vind.Copt. = Till, W.C., Die Koptischen Ostraka der Papyrussammlung der Österreichischen Nationalbibliothek. Texte, Übersetzungen, Indices, Wien 1960.

Ryl. = Crum, W.E., Catalogue of the Coptic Manuscripts in the collection of the John Rylands Library, Manchester 1909.

ST. = Crum, W.E., Short texts from Coptic Ostraca and Papyri, Oxford 1921.

VC = Crum, W.E., Varia Coptica, Aberdeen 1939.

WS. = Crum, W.E.&Bell, H.I.,Wadi Sarga Coptic and Greek Texts, Hauniae
1922.

2- قائمة اختصارات المراجع الأجنبية :

Am = Amélineau,E.A., La géographie de l'Égypte à l'époque Copte, Paris 1893.

APF = Archiv für Papyrusforschung 45/1, 1999.

Bal.I,II = Kahle, P., Coptic Texts from Deir el-Bala'izah in Upper Egypt,
London 1954.

BASP = Bulletin of the American Society of Papyrologist, Urbana 1963ff.

BIFAO = Bulletin de l'Institut Français d'archéologie Orientale, Le Caire.

Briefformular = Biedenkopf – Ziehner, A., Untersuchungen Zum
Koptischen Briefformular unter Berücksichtigung Ägyptischer
und Griechischer Parallelen, Wurzburg 1983 .

BSAC = Bulletin de la Societe d' Archéologie Copte, Le Caire 1935 ff.

CD = Crum, W.E., A Coptic Dictionary, Oxford 1939.

CED = Černy, J., Coptic Etymological Dictionary, Cambridge 1976.

CGC. = Layton, B., Coptic Gnostic Chrestomathy A Selection of Coptic Texts
with Grammatical Analysis and Glossary, Paris 2004.

CG = Layton, B.,Coptic Grammar, Wiesbaden 2004 .

Clackson = Clackson ,S.J., Coptic and Greek Texts relating to the Hermopolite
Monastery of Apa Apollo, Oxford 2000.

Copt.Ency. = Atiya, A.S. ed.,The Coptic Encyclopedia 8 vols, New York 1942.

CPR XII = Hasitzka,M., Koptische Texte, Wein 1987.

Crum· Copt. Mon. = Crum, W.E, Coptic Monuments ,IFAO, Le Caire 1902.

Currency = West, L. C. & Johnson, A. C.,Currency in Roman and
Byzantine Egypt, Princeton 1949.

E = Erichsen, W., Demotisches Glossar, Koponhagen 1954.

Enchoria = Enchoria. Zeitschrift für Demotistik und Koptologie, Wiesbaden.

EpI = Crum,W.E. & Evelyn White H.G., The Monastery of Epiphanies at Thebes I , New York 1924.

Fayy. = Crum‘ W.E.‘ Coptic Manuscripts brought from the fayyum‘ London 1893.

FD = Förster, H., Wörterbuch der Griechischen Wörter in den Koptischen Dokumentarischen Texten, Berlin 2002.

GAJ = General Arab Journal of Archaeology .

Intr. Copt. Gram. = Plumley, J. M., An introductory Coptic Grammar Sahidic Dialect, London 1920.

JEA = The Journal of Egyptian Archaeology.

JNES = Journal of Near Eastern Studies.

JJp = The Journal of Juristic Papyrology, Warsaw.

JRS = The Journal of Roman Studies , Vol. 30, part 2, 1940.

KD. = Till, W. C., Koptische Dialektgrammatik, München 1931.

KG. = Steindorff,G., Koptische Grammatik, Berlin 1904.

Kellis = Gardner, I., Alcock, A. & Funk, W., Coptic Documentary Texts from Kellis I, Oxford 1999.

KHWb = Westendorf, W., Koptisches Handwörterbuch, Heidelberg 1977.

KRU = Crum, W.E & Steindorff, G., Koptische Rechtsurkunden des 8. Jh. Aus Djeme (Theben), Leipzig 1912.

KSB = Hasitzka,M., Koptische Sammelbuch I,II, Wien 1993-2004.

KTE = Ernstedt, P.V., Koptskie teksty gosudarstvennogo Ermitaža, Moskau-Leningrad 1959.

LÄ = Helck, W. & Otto, E., Lexikon der Ägyptologie , 7 Bde, Wiesbaden 1975-1986.

L.Copt. = Cherix, P., Lexique Copte Sahidique, Paris 2012.

L.C.T. = Wilfong, T.G., Women of Jeme Lives in A Coptic Town in Late Antique Egypt, Michigan 2003.

L.&S. = Liddell H.G. & Scott R., *Greek English Lexicon*, Oxford 1986.

MIFAO = Mémoires Publiés par les members de l’Institut français d’archeologie orientale du Caire.

N.K.D = Hasitzka, M., Namen in Koptischen dokumentarischen Texten, 2007.

O. Ashm = Biedenkopf – Ziehner, A., Koptisch Ostraka II : Ostraka aus dem Ashmolean Museum, Wiesbaden 2000.

O. Baouit = Boud hors, A., Ostraca Grecs et Coptes des Foulles de Jean Maspero a Baouit, Le Caire 2003.

O. Brite. = Biedenkopf – Ziehner, A., Koptisch Ostraka I : Ostraka aus dem Britischen Museum in London, Wiesbaden 2000.

OLA = Orientalia Louaniensia Analecta, Löwen.

O.Theb. IV = Thompson, H., Theban Ostraca IV, London 1913.

P.Bal.= Kahle,P.E., Coptic Texts from Deir el-Bala'izah in Upper Egypt, London 1954.

P.CLT. = Schiller,A., Ten Coptic Legal Documents, New york,1931.

P. Krause. = Krause,M., Das Apa-Apollon-Kloster zu Bawit. Untersuchungen unveröffentlichter Urkunden als Beitrag zur Geschichte des ägyptischen Mönchtums, Leipzig 1958.

P.Mon.Apollo. = Clackson ,S.J., Coptic and Greek Texts relating to the Hermopolite Monastery of Apa Apollo, Oxford 2000.

P.N.K = Heuser,G., Die Personennamen der Kopten, Leipzig1929.

P.Nag Hamm. = Barns, J.W.B., & Browne, G.M., & Shelton, J.C., Nag Hammadi Codices. Greek and Coptic Papyri from the Cartonnage of the Covers, Leiden 1981.

PTOT. = Ahmed, S.S., Professions,Trades,Occupations,& Titles in Coptic.

Saqq.= Quibell,J.E., Excavations at Saqqara, Cairo 1909.

Sa IV. = Quibell,J.E., Excavations at Saqqara, Kairo 1912 .

SaW = Wietheger, C., Das Jeremias-Kloster zu Saqqara unter besonderer Berücksichtigung der Inschriften, Altenberge 1992.

SB Kopt. = Hasitzka,M., Koptisches Sammelbuch, Wien 1993.

Vycichl = Vycichl, W., Dictionnaire étymologique de la Langue Copte, Leuven 1983 .

Wb = Erman,A., & Grapow,H., Wörterbuch der ägyptischen Sprache,7 Bde, Leipzig1926- 1971.

ZÄS = Zeitschrift für ägyptische Sprache und Altertumskunde, Leipzig 1863ff.

قائمة الرموز المستخدمة في الرسالة

- اللهجة الصعديّة : (ص)
- اللهجة البحيريّة : (ب)
- اللهجة الفيوميّة : (ف)
- اللهجة الأخميّة : (خ)
- اللهجة الأخميّة المتفرعة : (أخ)
- اللهجة الأسيوطية : (س)
- اللهجة البشمروريّة : (ش)

المقدمة

ظهرت النصوص القبطية (اعتباراً من القرن الرابع وحتى القرن الحادى عشر الميلادى) بمواضيعات مختلفة ألقى الضوء على مختلف جوانب الحياة الإدارية والسياسية والإجتماعية والإقتصادية والفكرية والدينية ، وإنطلاقاً من ذلك جاء موضوع البحث المقترن ، وهو الوثائق القبطية المرتبطة بنظام العمل ، فهى وثائق قانونية تحمل فى طياتها جوانب إدارية وإجتماعية وإقتصادية للفترة القبطية .

• أسباب اختيار موضوع البحث :

الرغبة فى دراسة نوع هام من نصوص الحياة اليومية القبطية ، ألا وهو نصوص العمل ، وعلى الرغم من أن هذه النصوص قد تم نشرها من قبل ، إلا أن حصرها ودراستها وتحليلها لم يتناوله من قبل أحد من الباحثين ، ولم تفرد لها دراسة شاملة تتحدث عنها .

• الهدف من الدراسة :

حصر ودراسة جميع الوثائق القبطية المرتبطة بنظام العمل ، والتوصل إلى تصنیف وتحديد موضوعاتها ، والتعرف على الصيغ والعبارات المكونة لها ، وكذلك التعرف على أهم السمات اللغوية التي استخدمت في تلك النوعية من النصوص ، بالإضافة إلى الرغبة في التعرف على أوضاع الأقباط من الناحية الإقتصادية والإجتماعية والقانونية والإدارية من خلال القيام بعمل دراسة شاملة عن تنظيمات العمل من حيث طبيعة العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، والتعرف على مختلف المهن والحرف في تلك الفترة ، ومعرفة نوعية الأجرة التي كان يتقاضاها العمال ، وما هي التزامات وواجبات العامل وصاحب العمل .

يهدف البحث إلى إعادة نشر هذه الوثائق ، حيث أن العديد منها لم يتم ترجمته ، فأغلب النصوص قام بنشرها Crum دون ترجمتها.

• الدراسات السابقة وما توصلت إليه:

تنقسم الدراسات السابقة التي تتحدث عن هذا الموضوع إلى نوعين من الدراسات :

1- دراسات تتناول الوثائق القانونية بشكل عام دون التطرق إلى موضوع وثائق العمل موضوع البحث المقترن ، ومنها :

- Richter,T.S., “ Coptic Legal Documents with Special Reference to the Theban Area”, in: Christianity and Monasticism in Upper Egypt, Nag Hammadi – Esna, Vol. 2, New york, 2010,p. 123-143.
- Schiller,A., Ten Coptic Legal Documents, New york,1931.
- , “ Coptic Documents: A Monograph on the Law